

22 - نونية ابن القيم - (الأبيات من) 572 (إلى) 103 - الشيخ

سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

ابن القيم رحمه الله مجمل كلامهم وانهم يقولون انه ها هو هذا الوجود هذا الوجود بعينه وعياني والان يتكلم عن تفصيل اقوالهم تفصيل اقوالهم نعم وتكثر الموجود ها بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:00:00

ولجميع المسلمين قال الشافعي رحمه الله موجودة كالأعضاء في المحسوس من بشر ومن حيوان يعني من كلام من اسياق كلام اه وحدة الوجود نعم قوله وتكثر الموجود ارض سماء جبال انهار بحار. فهو كثير لا يحصى. يقول هذا مثل اعضاء الحيوان - 00:00:42
الان كم في الانسان من عضو؟ الجوار ثلاث مئة وستون عضوا كما في الحديث الصحيح. والانسان شرك واحد يقول هذه المظاهرة هي من نسب اعضاء البشر المحسوس وعجائب الوان وانواع متنوعة ما بين ذرة وفيل كلها اعضاء. اذ لا يوجد خالق -

00:01:07

هذا هذا الصورة الاولى والمثال الاول انه تكثر هذه الاعضاء هذه الموجودات هي هاديك كاعضاء المخلوقات ايه يا موسى اجزاء منه عز وجل. ها لكنها كالأعضاء للجسم هذا القول الصورة الاولى المثال الاول ايوه اوكل قوات النفس ذلك واحد متكرر قامت به الامران -

00:01:31

قوله او كالقوة في النفس ذلك واحد القوى في النفس تختلف. فهي كثيرة. لو انني عصيت كيف تتقلب نفسك في اربع وعشرين ساعة او العجب العجائب لانها سوف تتقلب كل ما رأت شيئا كلما سمعت شيئا كلما ذكرت في شيء فنظر مهمتنا في الباب غير نظرها للفراش

- 00:02:09

ان يكون متعلقة بالموجودات المسموعة والمرئية والفكرية ايضا. فلا يقصد فلا يحصى تقلب النفس باصل القوة هنا في كلام لابن عربي يقول في الخصوص العالم يعلم من عبد وبأي صورة ظهر - 00:02:29

حتى عبد وان التفريق والكثرة كالأعضاء في الصورة المحسوسة. القوة المعنوية في الصورة الروحانية يعني كصورة الانسان

المحسوسة من يد ورجل ورأس اعظم صورته الروحانية القوى في صورته فما عبد غير الله - 00:03:00

او فما عبد غير الله في كل معبود. اعوذ بالله نصوا على هذا ما ما افتري عليه موجود في كتبه نعم تواصل القوة بالانسان هي

واحدة لكنها تتكيف حسب المشاهدة والمسموع والمعقول وهلم جرا - 00:03:29

من الفرح والحب والخوف والرجاء والاقبال تتغير بحسب ما يرى وما يسمع وما وهي قوة واحدة سيكون كل هذه اجزائه هذه مقالة مبدع الجرحان. يقول ابن عربي ان هذا الكون هو الله. وما نشاهده اجزاء كاعضاء الانسان - 00:03:53

والخلق كالخلق يعني الموجودات شيء واحد. وهذا تفرق بمنزلة الاجزاء فهو كل والمخلوقات اجزاء قوله كل ماله اجزاه لاحظ الفرق

بين الكل والكل والكل بين الكل والكل ما الفرق بين - 00:04:20

الكل هنا يقول هو هو كل فتكون كلا عفوا فيكون كلا. يعني الرب كلا هذه اجزائه هذي مقالة مدة فعندنا كل وعندنا كلي ما الفرق

بينهما؟ ها الكل شيء واحد له اجزاء. هم. ولا يصح ان يخبر به عن اجزائه. فمثلا لا يصح ان اخبر عن - 00:04:40

كل شيء واحد يكتبها هذه الفائدة له اجزاء فلا يصح ان يخبر به عن فمثلا لا يصح ان اخبر عن يدي بانها جسمي. ايه. لان الجزء بعض

الكل. فهو على هذا - 00:05:11

يعني ان الكون مع الخالق عز وجل كل وهذه اجزاؤه. اجزاؤه يعني موجودات مثل السماء الارض البحار الانهار كلها واحدة. اهذا شيء واحد؟ كتلة عظيمة وهذه اجزاء. او انها كتكثر الانواع في جنس كما - 00:05:36

قال الفريق الثاني ايكون كلياً وجزئياته هذا الوجود فهذه قولان. القول الثاني يقول انه كلي الفريق الثاني جماعتي من سبعين ها يقول انه انه كلي ايوه واما الثاني فقال ابن سبعين انه كلي. والمشاهدات المختلفة انواع. وليست اجزاء يعني المخلوقات -

00:05:56

الانواع والخالق جنس فهو من باب اختلاف الكرسي مع الجزئي تقول مثلاً الكلام اسم وفعل وحرف. فتسأل كلمة الكلام هل هي كل او كل؟ الجواب كلي واجزاءه انواع. الاسم والفعل والحرف. لانك تقول الاسم كلمة. والفعل كلمة. والحرف كلمة. فيصح - 00:06:26 وان تخبر بالاكبر عن الاصغر. هذا تفريقه يصح ان تقول الحرف كلمة ضرب كلمة وهكذا. هذه معناها انه كلي. لانه له اجزاء كما تقول مثلاً عن عن كلمة حيوان هذا كلي له اجناس يدخل تحته - 00:06:52

ها كل ما هو حي ثم الجنس تحته انواع هو جنس كلمة حيوان جنس تحته انواع انسان بهيمة حصان او غير ذلك مثلاً هذا كله فتقول الانسان حيوان الفرس الحيوان صاحي - 00:07:21

وهكذا هو فعلاً ينطبق كلمة النوع يعبر به عن الجزء. عفا عن الجنس. الجنس اعم ايه يا عم والنوع كذا ثم ينقسم الى أفراد فرد تقول زي الفرد من النوع الذي هو الانسان - 00:07:47

فيقول اذا الفرق بين الكلي الكلي هو ما يصح ان يعبر به عن جزء عن عن كله لتقول الحرف كلمة اذا الكلمة قل لي بينما الكل لا ما هو ركب من اجزاء لكن لا يعبر بجزئه عنه. فلا تقول اليد انسان - 00:08:10

هي جزء منه لكن ما تقول يد الانسان فاذا الانسان كل وليس كلياً بهذه من اعضائه من جهة اعضائه لكن لو قلت اه من كلمة انسان بالنسبة الى الافراد زيدو بكر وعمرو هذا يصح يصير كلي - 00:08:38

كلي لانك تقول زيد انسان عمرو انسان سيكون كلمة انسان كلية من هذه الجهة كلمة انسان بالنسبة الى او كلمة جسم بالنسبة الى الاعضاء اجزاءه مو الى افراده الى اجزاءه. يد ورجل ما تقول اليد اليد انسان - 00:09:04

الانسان او الرجل جسم بالنسبة كجسم متكامل لكن هذا هو الان بعضهم يقول ذاك ابن عربي يقول هو عز وجل كل وهذه اجزاؤه كاجزاء الجسم اعوذ بالله والثاني يقول لا هو كلي - 00:09:30

تتكثر الانواع كتكثر الانواع في جنس. مثل الجنس قلنا ايش حيوان؟ تحته انواع ها انسان طائر كما تتكثر هذه الانواع وكلها راجعة الى جنس واحد وهو انه حيوان فجعلوا سوء تمثيل الله في وحدة الوجود كهذه انما هي يقول - 00:09:59

يظهر بهذه المظاهر نعوذ بالله. نعوذ بالله فجعلوا الموجودات كل موجود اجناس الموجودات او الانواع الموجودات كل موجود راجع الى جنس واحد وهو الله تعالى عز الله تعالى الله ايوه - 00:10:33

اما اما الكل وجزء فلا يصح ان تخبر ان تخبر ان تخبر بالاكبر عن الاصغر. هل يصح ان اقول هل الانسان الجواب لا يصح. فهذا يكون الكل والجزء. والحب والبر والذرة والشعير وما اشبه ذلك هذا كلي - 00:10:55

ولهذا تقول الحمضة حب. الشعير حب. الذرة حب. فتخبر عن الجزء بالكل. لكن الخلد والازاء لا ينص هل يمكن ان تقول اجد الانسان لا يمكن هذا هو الفرق. فما صح ان يخبر به عن انواعه فهو كلي وماذا فهو كله - 00:11:15

هؤلاء يقولون مع الخالق ليس كلا وجزء بل هو كلي مع جزئياته. كما قال الفريق الثاني. احدهما نص النصوص وبعده قول بسبعين. هؤلاء الثلاثة من الزنادقة. الاول يقول احدهما نصف الخصوص - 00:11:35

خصوص لابن عربي. ابن العربي يرى ان هذه الوحدة كل واختلاف المشاهد واختلاف المشاهد وتكثرها المشاهد المشهود واختلاف المشاهد وتكثرها اجزاء ولكن ابن سبعين يخالفه يقول انه كلي والمتكثرات وانواع فهو كلي وجزئياته. لكن جاءنا الطائوس الثالث

وهو التلمسان - 00:11:55

قال يقول وما القولان عند العزيز وما القولان عند العزيز التلمساني الذي هو غاية في الكفر والبهتان الا تعمل الا من الاغلاط في حس وفي وهم وتلك طبيعة الانسان. يقول قولهم هذا غلط - [00:12:25](#)

ها يسميه اهل العلم الفاجرة المسالي لانه بعيد عن العفة اين هو من العفة وهو يقول بهذا القول بهذا القول يقول ان الا من الاغلاط في حس وفي وهم وتلك طبيعة الانسان. وكل شيء واحد في نفسه ما للتعدد - [00:12:48](#)

فيه من سلطان. يقول التلمساني ان ابن عربي وابن سبعين غرق غلطا عظيما. وما جعله انواعا على رأي ابن سبعين خزان على رأي ابن عربي وهذا غلط. الكل شيء واحد ليس هناك انواع ولا اجزاء. فهو يقول انه هو الذي - [00:13:11](#)

انهم هم ما وحدوا فرقوا فرقوا يجب التوحيد شيء واحد التوحيد واجب في الشريعة جاء بالتوحيد ان يجعل كله الله وادي المخلوقات شيئا معنا اولئك ارادوا ان يقربوا الصورة للناس وانهم يقولون هو هذا الانسان هو الله - [00:13:31](#)

لانه جزء منه. اعوذ بالله. النصارى خصت ذلك بعيسى هو ان الله اتحد في في مريم اتحللنا اللاهوت في الناسوت فخرج عيسى وهؤلاء جعلوه في كل احد. اعوذ بالله. سيأتي الاتحادية بعد. غير هؤلاء. الاسلام ابتلي بهؤلاء - [00:13:56](#)

المهم ان الترمساني يقول ان الوجود هذا الوجود كله شيء واحد في نفسه لا تكثر ولا تعدد اصلا ما في تكثر والتعدد وان هذه الاعيان التي نراها او الخيالات التي امام الانسان هي خيالات في نفوسنا لا حقيقة لها - [00:14:23](#)

صورت هذا الشيء مثل النائم اذا تخيل اشياء طبعاً جنونها جنون هذه الموجودات هذه هي الله لا لا تتخيل انها انسان انها شيء خير الله بل يقول ايش؟ الا من الاغلاط في حس اوهام يعني في حس - [00:14:48](#)

وتلك طبيعة الانسان ان الانسان طبيعته انه يخيل اليه الاشياء كما خيل يخيل اليه من شعرهم ان تسعى يكون هذا ما حقيقة لا تصدق انك انت انسان مستقل غير عمرو - [00:15:10](#)

يا اوهام يقول في الفتاوي لشيخ الاسلام اما التلمسان ونحوه التلمساني ونحوه فلا يفرق بينما هي ووجود ولا بين مطلق ومعين بل عنده ما ثم سوى ولا غير بوجه من - [00:15:32](#)

يعني ما ثم ما هناك سوى الله ولا غير الله. بوجه من الوجوه. وانما الكائنات اجزاء منه وابعاظ له بمنزلة امواج البحر في البحر. واجزاء البيت من البيت ولا ريب ان هذا القول هو احدق في الكفر والزندق - [00:15:54](#)

اهو احنا اخت الايمان في الكفر والزندق اللهم اهد المسلمين. فهو يقول انه هو الذي اصاب والاخران اخطأ ووهنا. لكن ايهما طويل الوهم الجواب هذا الخبيث هو اقرب الى الوهم وكيف تكون هذه الانواع المتباينة المتفرقة شيئا واحدا على كلام - [00:16:16](#)

الخيول والحمير شيء واحد. السماء والارض شيء واحد. وليس هناك افتراق. ولا تنوع الا بالوهم الحسي. فهو يقول شيء واحد لا يختلف. لكن كون يظن ان هذا حمد وهذا سليمان فهذا وهم. حسب الحساب حسب الحساب فقط - [00:16:42](#)

والا فالواقع انهما شيء واحد اذا شبع سليمان لم يشتهي الاكل لم يشته لانه ماشي واحد. وكونكم تعتقدون هذا جمل وهذا حمار وهذا كلب. اهذا حسب الوهم؟ والخيال والحساب البعض والصواب انه شيء واحد. نقول وهل هذا يتصور؟ الجواب ابدأ. فكما اننا لا - [00:17:02](#)

ما قاله الاشاعرة ان كلام الله شيء واحد. وان الخبر والاستغفار والامر والنهي بمعنى واحد. فكذلك لا نتصور هذا وهؤلاء يقولون التلمساني العفيف. لكننا نقول هو عفيف الا عن الباطل. نسأل الله العافية. ولا نسبه وهو ميت - [00:17:32](#)

لكنه يقول كل الدنيا شيء واحد. السماء هي الارض. والارض هي السماء. لكن كيف ذلك وانا ارى السماء زرقاء؟ والارض غبراء قال هذا حسب وهمك انت حينما تؤلمك عينك تجد تجد في بعض الاحيان اذا نظرت ذبابا يطير امام عينيك وتقول لا يوجد - [00:17:52](#)

هذا الذي تفرق الان هذا الذي تفرق الان فيه هو وهم. والا فالشيء شيء واحد. كما يتوهم الانسان السراب يظنه ماء وغدران وهو سراب. هذا معناه نسأل الله الشراب اذا اتيت ما وجدت شيئا - [00:18:12](#)

والي رآه ترى فيها صورتك فاذا اتيتها لم تجد شيئا اما الانسان يجد يذوق الطعام ويأكله ويجس منه حوله ومن بجواره نسأل الله العافية هذا وهم يقولون نحن اهل العقول فاين فاين العقول؟ فاين الان ثلاثة اقوال - [00:18:32](#)

القول الاول قول ابن عربي وهو ان الموجود شيء واحد والمشاهد اجزاؤه. القول الثاني قول ابن قول ابن سبعين. وهو قول ابن سبعين وهو ان الموجود الكلي وما نشاهده جزئياته. القول الثالث قول تلمساني اذ يقول الذي يشاهد كل - [00:18:58](#) شيء واحد وتقسيمه الى شيء وشيء وشيء وهذا وهم والا فان الشيء شيء واحد. هل هذه المذاهب تنطبع على الناس الجواب لا لكن الذي غر الناس تنطبع. تنطبع تنطبع على الناس. الظاهر ان الشيخ قال تنطلي على الناس - [00:19:18](#) والذي فرغ الاشرطة ما سمعها زين. تظنها تنطبع تنطلي لكن الذي غر الناس من هؤلاء انهم يتظاهرون بالزهد والتصوف والعفة. والعامه مثل مثل ما قال ابن القيم في اول النورية - [00:19:38](#) الناس اكثرهم فاهل الظواهر يرون هؤلاء عندهم زهد وعفة وسلوك فيقولون هذا هو الحق. الهذا غر الناس؟ وكل هؤلاء الذين ذكرهم في المقالة ابو جعفر المنصور في عمرو بن عبيد المعتزلي الضال قال كلکم لما رآه زاهدا ودخل عليه وامره بالمعروف ونهى عن المنكر - [00:20:21](#) -

تکلم عليه اثار الزهد قال کلکم يطلب صيد کلکم یمشي رويد الا عمرو بن عبيد يعني کلها طماعين الا عملوا هذا الذهبي غره بزهد غروا بزهدهم. وما علم ان الخبيث يعني عدو لله او معنى كلامنا - [00:20:53](#) هذا الزهد انظر الى زهد البراهمة والبوذيين وزهاد النصارى في الدير. البيع والکنائس. قد انعزلوا عن الناس ذهبوا للعزلة لكن على حق قال الله وجوه يومئذ خاشعة عاملة انهم لم يؤمنوا نعم. وكل هؤلاء الذين ذكرهم المؤلف کلهم من الصوفية. الصوفية - [00:21:15](#) الفلاسفة الصوفية على الصوفية قسمين مش مفلسفي هذا الذي عليه هؤلاء بنو وقسم ثاني انما مجرد آآ غلو في الصالحين وتعبد وليس عندهم من هذه الامور شيء انما هم فيهم شرك في العبادات - [00:21:48](#) قال المصنف رحمه الله فالضيف والمأکول شيء واحد والوهم يحسبها هنا شيئا يحسب من الحساب ويحسب من الحساب. يحسب ان يظن ويحسبونه هيا وهو عند الله ويحسبون ما تحسبونه هين وهو عند الله عظيم. بقصة الافك. يتلقون - [00:22:10](#) وتحسبون من الحساب الضيف والمأکول شيء واحد والوهم يحسبها هنا شيئا وكذلك الموت عين الواط والوهم البعيد يقول ذلك اثنان. ولربما قالوا مقالته كما واضح؟ قد يختلطون بالقول هذا. يقولون بالعربي وهذا - [00:22:52](#) والعكس وقد يكون بالعكس لذلك هنا في غيب عربي انه قال في الخصوص ها قال فالله احب من احب من خلقه على صورته له ملائکته من هو؟ ادم ان الله خلق ادم على صورته - [00:23:31](#) فحبيب اليه ربه النساء كما احب الله من هو على صورته كما وقع الحب الا لمن تكون تكون تكون تكون عنه وكان وقد كان حبه لمن تكون عنه وهو الحق. ولما احب الرجل المرأة طلب غاية - [00:23:59](#) وهي النکاح والمرأة تراها هي الله عندهم والزوج والرجل هو الله. ها ان هو خلق ادم على صورته ولهذا نعم الشهوة اجزاء کلها ولذلك بالاعتسال منه. فعمت الطهارة كما عم الفناء - [00:24:26](#) فيها عند حصول الشهوة فان الحق غيور على عبده. ان يعتقد انه يلتذ بغيره. اعوذ بالله فاذا شاهد الرجل الحق في المرأة شاهد الحق في المرأة كان شهودا في منفعل واذا شاهده في نفسه - [00:24:47](#) شاهده في فاعل المرأة لانه يفعل فيها يشاهد الحق في المفعول به التعاون وشهوده للحق في المرأة اتم واكمل لانه يشاهد الحق من حيث هو فاعل من فعل فمن احب النساء - [00:25:07](#) على هذا الحد فهو حب الهي ومن احبهن على جهوة الشهوة الطبيعية الخاصة غاب عنه روح المسألة فلو علمها لعلم بمن التذ ومن التذ وكان كاملا هذا كلامه في الخصوص - [00:25:29](#)

الفتاوي لشيخ الاسلام ابن تيمية يقول ويذكر عن بعضهم كن عنه الشيخ لا يريد ان يسميه انه كان سيأتي ابنه ويدعي انه الله رب العالمين فقبح الله طائفة يكون الهها هو الذي تعبد هو موطؤها الذي تفترسه - [00:25:50](#) وصل الامر الى هذا الحد. انه يقول انه من حبه لله محبة فهو يحب الله ما يحب المرأة يحب الله حول الکفر الذي ما وراءه کفر کفر فحش يقول شيخ الاسلام واما ابن سبعين فتارة يجعله يعني الحق بمنزلة المادة الجسمية وتارة يجعله - [00:26:17](#)

الوجود المطلق الذي تتعاقب عليه الموجودات المعينات. ويجعل الموجودات المعينة بمنزلة الماهيات وان لم يجعلها ثابتة في العدل على كل لانه ضلال مرة يقول هكذا ومرة يقول انا ما يعني ما تصور هل فعلا كانوا عقلاء ولا يحششون ويكتبون لانهم كانت الحشيش موجودة في زمان ممكن يسكرون ذولا - [00:26:51](#)

مو معقولة هذا كلام ناسف تجلو هداة توحده ومثاني الظاهر المجلو شيء واحد لكن مظاهره بلا حساب. هذه عبارات له مضمونها ما ثم غير ما تم غير قط في الاعيان فالقوم صنوا عن انس ولا جن ولا شجر ولا حيوان - [00:27:21](#)

واد ولا جبل ولا كتبان. كلا ولا طعم ولا ريح ولا صوت ولا لون من الالوان لكنه المطعون والملبوس والمشوم والمسموع بالاذان والى ذلك قالوا انه المنكوح والمذبوح بل عيب الغوي الزاني - [00:28:00](#)

قال الشافعي رحمه الله في هذه المقطوعة يقول رحمه الله فضيفه المأكول شيء واحد والوهم يحسبها هنا شيئان شيء يعني لا يحزن. ما دمنا قلنا بالوحدة يكون الضيف والطعام المقدم للضيف - [00:28:30](#)

واحدة الرجل يأكل نفسه لان الخبز الذي امامه هو نفسه. والله والانسان هو الله فالله يأكل نفسه تعال الله تعال الله اعوذ بالله. نعم. قوله والوهم يعني وهم الانسان قولهم يحسب ان ها هنا شيئان ضيف وطعام وليس كذلك هذا وهم كذلك يقول وكذلك الضوء عين الواط والوهم - [00:28:57](#)

يقول ذلك هاني نسأل الله العافية. الرجل الوهم البعيد الوهم المخطئ يقول ثاني اثنان ها ولكن ينبغي ان الوهم ما يخطئ يقول لا واحد الرجل الذي يطعم مراته هو نفسه الموضوع ولكن والوهم البعيد يقول دان اثنان يعني - [00:29:26](#)

توهم فظن ان هناك اثنين واطنا وموضوعا ولربما قال مقالته كما قد قال قولهما بلا فرقان. قوله قال الضمير يعود على ابن عربي وابن سبعين. قوله مقال اي مقالة التلمساني قوله كما قد قال قولهما بلا فرقان يعني كما انه ايضا قال بقولهما فصاروا - [00:29:50](#)

تارة يضل احدهم الاخر وتارة يوافق احدهما الاخر. لانه لم يرتكزوا على دليل بل هي اوهام يتوهمونها وخيالات يظنونها حقائق. وابي سواهم ذا وقال مظاهر تجلوه ذات توحده ومثاني. قوله ابا سكران اي سوى - [00:30:16](#)

ثلاثة وهم ابن عربي ابن سبعين والتلمساني. ابي سواهم هذا قوم يعني سواهم من اهل الوحدة من اهل وحدة الوجود قالوا هذه مظاهر تجلوه اي تجلو الى يعني تظهره. وهذا القول ايضا يضاف للاقوال الثلاثة السابقة. يقول ان - [00:30:36](#)

شيء واحد فالخالق هو المخلوق شيء واحد. وهذه مظاهر. المظاهر تجد ذلك الخالق على زعمه. قوله المرأة مثل المرأة ها تجلو وتظهره قوله مظاهر يعني لا حقائق. مثل ما يظهر لنا الماء اذا نزل اذا نزل وقابلته الشمس. الذي يسميه الذي يسميه الناس قوس - [00:30:56](#)

قوس قزح فهو مظاهر فقط والا فهو شيء واحد. وهذا يعني اننا نقسم الموجودات المتغيرة الى موجودات في الشكل لهذه العين وهو قريب من قول تلمساني انه اوهام. فهذه عقيدة هؤلاء القوم في الله عز وجل والعياذ بالله - [00:31:24](#)

العقائد وقد تقدم ان الذي خدع الناس هذا القول الرابع منسوب كما ذكردي في الحاشية من سوق الى لقاء شيخ الاسلام هو قول آ الفخر الرومي محمد بن اسحاق القنوي - [00:31:44](#)

من كبار تلامذة بن عربي احدا ائمة الاتحادية ولا هالوحدة الوجود يقول ان الله هو الوجود المطلق. الذي لا يتعين ولا يتميز وانه اذا تعين وتميز فهو الخلق. سواء تعين في مرتبة - [00:32:06](#)

او في غيرها اعوذ بالله كان مصدرا فيه وقد تقدم ان الذي خدع الناس باقوالهم هذه والا فان مجرد تصورها كاف في ردها وابطالها ان تتصور هذا تعرف انه باطل لكن الذي غر الناس وخدعهم هو ان هؤلاء كانوا يتنزهون بالزهد ويأتون ايضا - [00:32:23](#)

عبارات غير صريحة بل هي اشارات ورموز. اذا قرأها الانسان فلا يعرف معناها تماما. لكن هم يفسرونها بما يريدون يظن القارئ اول ما يقرأها بانها حق ولكنها باطل. وهذان الامران زخرف الحال وزخرف المقال غرانات - [00:32:56](#)

زخرف الحال هو الزهد والتنسك والتعبد. والعامية كما هو معلوم هوام. واما زخرف المقال فيعني رموزه بحيث لا يدري احد ماذا يريدون الا بعد ان يلقنوه ما يريدون بكلامهم. فلذلك اغتر الناس بهم كثيرا. وحسب - [00:33:16](#)

وحسب فهمنا انك لا تكاد تجد فرقا بين هذا وما قبله. هم يقولون هذا الخالق هو علم المخلوق. وهذا الاختلاف مظاهر وتنوع. فلا اجد فرقا بين هذا وهذا. لكن مع ذلك ابن القيم رحمه الله يرى ان هناك فرقان - [00:33:36](#)

فالظاهر المجنون شيء واحد لكن مظاهره بلا حسابان. ابن القيم قال في اخر الكلام. هذه عبارات لهم مضمونها ما ثم غيره قط في الاعياد يعني عبارات مضمونها واحد. نعم فالظاهر المجرو شيء واحد لكن مظاهره بلا حسابان. يعني ان الكون شيء واحد لكن المظاهر لا حصر لها. واذا تأملت وجدت ان - [00:33:55](#)

كل يقول هذا الكون هو الخالق. الخالق هو المخلوق شيء واحد. لكن هؤلاء يقولون اجزاء وكل وانواع وكلية او انه سبعين ينفي هذا كله. وهؤلاء يقولون ان النزوة شيء واحد. والمظاهر متعددة. ما تكاد تجد فرقا يستريح به الذهن - [00:34:21](#)

هذه عبارات له مضمونها ما ثم غير قط في الاعياد وهذا يعني يعم يعني ما يقرأون القرآن ان الله خلق السماوات والارض وخلق صوركم احسن صوركم. الحين ما يقرؤون هذي انها مخلوقة - [00:34:41](#)

خلق ادم على صورته عجيب عمرها خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون جعل الله مخلوق الاتحادية هربوا من هذا وقالوا لا هذه الله حل في هذه اتحد فيها - [00:34:57](#)

يعني كفر اهون من كفر هذه عبارات لها مضمونها ما ثم غير قط في الاعيان. وهذا صحيح. فخلاصة ما يقولون انه ما ثمة غير الله. فالخالق والمخالق شيء واحد العربي في الخصوص - [00:35:21](#)

يقال هذه السماء وارض وصخرة وشجرة وحيوان ومأوى ملك وملك رزق وطعام والعين واحدة من كل شيء وفيه. اعوذ بالله مصدرها من كل شيء جزئيا يعني تجزءا وفيه حالة الله - [00:35:46](#)

ويقول ايضا ومن عرف ما قررناه علم ان الحق المنزه هو الخلق المشبه من يصور لك كل ذلك من عين واحدة. بل هو العين الواحد وهو العيون الكثيرة. فانظر ماذا ترى - [00:36:14](#)

قال يا ابتي افعل ما تؤمر. الحديث استنبط من الاية. قال يا بني اني ارى في المنام اني اني انظر ماذا ترى قال يا امتي افعل ما تؤمر قال والولد عين ابيه - [00:36:35](#)

فما رأى يذبح سوى نفسه وفديناه بذبح عظيم وظهر بصورة كبش من ظهر بصورة لان الله هو ابراهيم وهو اسماعيل وهو هذا مقصود عين واحدة ويقول شيخ الاسلام ويقولون ومن اسمائه العلي عن ماذا؟ وما ثم الا هو - [00:36:53](#)

وعلى ماذا وما ثم غيره فالمسمى محدثات وهي العلية لذاتها وليست اليست الا هو ومن نكح سوى نفسه وما ذبح سوى نفسه هذي كلامهم. اعوذ بالله من ضلالتة. نعم. ولهم الان لهم الان افراخ - [00:37:29](#)

موجودين هذا الاسم يسري ايه ها المصري هذا اللي تكلم عنه جبر. هذا منو هذا المذهب الان شروونه ويدرس يدرس كتب ويدرس كذا هذا والثاني هذا جمعة هذا هؤلاء هم - [00:37:57](#)

المشايخ اتباع هؤلاء ويدعون انهم ينصرون الاسلام ويسبون الوهابية ويسبون اهل السنة ويتهمونهم نعم فابن القيم رحمه الله اجمل الجميع في البيت الاخير وقال مضمون كلامهم انه ما ثم غير قط قط ما تم - [00:38:26](#)

قط في الاعيان فالقوم ما صانوه عن انس لونها والا هي الاصل انها مبنية. يغتفر له للشاعر القوم ما صانوه عن انس ولا جن ولا شجر ولا حيوان قوله اي ما صانوا الخالق عز وجل. وحاشاهم مما وصف - [00:38:53](#)

وتعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. قولهما صنوه عن انس ولا جن ولا شجر ولا حيوان يعني هو الانس والجن والشجر والحيوان كلا ولا علو ولا سفلى ولا واد ولا جبل ولا قثان. لانه شيء واحد. كلا ولا طعم ولا ريح ولا - [00:39:24](#)

بصوت ولا لون من اللوان. لكنه المطعوم والملبوس والمشموم والمسموع بالاذان. ملبوس ها؟ نعم. اذان ملموس في نسخة الممسوس وفي نسخة الملبوس. وهو تحريف يعني يقابل الشم والسمع وكذلك قالوا انه المنكوح والمذبوح بالعين الغوي الزاني. قوله وكذا وكذلك قالوا انه المنكوح والمذبوح. اعوذ بالله - [00:39:44](#)

يعني يا رب ينكح ويصبح قوله بل العلم الغوي الزاني يعني انه الزاني ايضا والعياذ بالله قال المصنف رحمه الله والكفر عنده هدى

والكفر عنده هدى ولو انه دين المجوس وعابد الاوثان. قالوا وما عبدوا سواه وانا - [00:40:23](#)

ضلوا بما خصوا من الاعيان ولو انهم عموا وقالوا كلها معدودة ما كان من كفرا الكفر ستر حقيقة المعبود بالتخصيص عند محقق رباني قالوا ولم يك كافرا في امي انا ربكم في العون ذو الطغيان. بل كان حقا قوله ان كان عين الحق مطلعاً بهذا الشاب - [00:40:52](#)

واذا غدا تغريكم في البحر تطهيراً من الاوهام والكسبان. قال الشارح رحمه الله يقول يقول رحمه الله وكفر عنده هدى وروحه دين المجوس وعابد الاوثان. عجيب يعني دين المجوس ولا كذا هؤلاء صحيح يعبدون الله. الاصنام التي يعبدونها. هم. يقولون الكفر عند -

[00:41:22](#)

ولو انه دين المجوس والنصارى والمشركين لان الكافر الذي لا يعبد الذي لا يعبد ربا مصيب. اذ ليس ثم رب ولا عامل ولا معبود. قالوا

وما عددوا سواه وانما ضلوا بما خصوا من الاعيان. النجوس الذين يعبدون - [00:41:50](#)

ما عبدوا غير الله. لان النار هي لان النار هي الله. الذي يعبد عيسى عليه الصلاة والسلام. والذي يعبد البقر ما عبد الا الله. لانهم يقولون

كل الوجود هو الله. لكنهم كفروهم لانهم خصوا العبادة بالنار. هذا الكلام - [00:42:10](#)

طاحوا من هنا يعني ما ما جعلوه الا النار هذا اخطأ من هنا. ها لذلك يحاسبون تطهيراً من الخطأ لا انهم كفروا بعبادة غير الله. لا

بحصرها في النار فقط - [00:42:30](#)

توحيد توحيد المعبود عجيباً في من السنوات الدعوة الى سريلانكا وذكرنا لي قصة عجيبة. اصنام كثيرة مررنا بمكان هندوس يعني

اذا الف صنم موجودة في مكان واحد. اعوذ بالله صور كذا الهة. فذكروا عن شيخ مصري - [00:42:49](#)

هناك يعني رايح هناك للدعوة الى الله ومستقر عندهم صار مفتي وكان يقول لهم هؤلاء لا يعبدون الله قالوا كيف؟ قال لانه الصنم الذي

يعبدونه اسمه جميل في الترجمة في العربية معناه جميل. قال والله جميل - [00:43:18](#)

يحب الجمال وهم يعبدون الله فهذا منطلق من هؤلاء. انطلق هذا الملحد من هؤلاء. وين رايح هناك يفتي شيخ يعلمهم لذلك يقول ابن

عربي كئار موسى رآها عين حاجته وهي الاله ولكن ليس يدري - [00:43:40](#)

على النار هي الله لما جاء اليها ها يرى انها هي الله قال شيخ الاسلام ومن كلماته ومن كلماتهم يقولون ليس الا الله. فعبادة فعباد

الاصنام لم يعبدوا غيره عندهم لانهم ما عندهم غير. ولهذا جعلوا قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه بمعنى حكم - [00:44:08](#)

مقدر لا بمعنى امر ليس عندهم غير ليس عندهم غير له تتصور تتصور عبادته فكل عابد صنم انما عبد الله نلاحظ وقضى ربك الامر

القضاء القدري طيب لو قضاه قدرا - [00:44:37](#)

كما عبدوا الا الله لكنهم ماذا يقولون؟ يقولون وقع. القضاء المقدر وقع لان الناس الان يعبدون الاصنام يعبدون ايش عندهم انهم نفذوا

امر الله القدري وهم يعبدون الله هذا المعنى - [00:45:05](#)

خطر التفسير لعبثهم بالقرآن وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه قدر واذا قضى الشيء كانه كما قضاه. فاذا هم لما عبدوا الاصنام انما عبدوا

الله تعالى اللهم لكن الصواب وقضى ربك اي امر - [00:45:26](#)

بو شرع طيب الذي لا تعبد الا اياه وبالوالدين احساناً لو كان قضاء قدرياً لا صار كل الناس يحسنون للوالدين ها فلما حصل المخالفة

والعقوق دل على ان الامر في قوله - [00:45:53](#)

شرعي. امر شرعي ليس بمعنى قضاء قدر ولو عبدوا الكون كله لكانوا موحدين. وكانوا اكمل هداية. اعوذ بالله. هذا كلام مهم.

هم. نعم. ولكن والعياذ بالله هم الذين الحق لكن هم كفروا بكونهم خصوا العبادة بالنار. وكذلك اصحاب الاوثان خصوا العبادة بالاوثان

فكفروا. على قولهم هذا - [00:46:11](#)

والعياذ بالله نقول للذي يعبد هبى واللوات والعزى انت اخطأت لانك تعبد هذه باعيانها بل اعبد كل شيء حتى تكون محققاً للعبادة اما

تخصص فهذا الظلام؟ لذلك يقولون الرسل انكروا عليهم هذا. انكروا عليهم نفس العبارة - [00:46:38](#)

انكروا عليهم تخصيصها بايش؟ باصنام ولهذا قال بعد ذلك ولو انهم عموا وقالوا كلها معبودة ما كان من كفران. اذا كفروهم بتخصيص

بعد الرب على زعمهم انهم عبدوا كل القوم لكانوا موحدين. الكفر ستر حقيقة المعبود بالتخصيص عند محقق رباني - [00:46:58](#)

شيء يقول قال ابن القيم والشرك عندهم وجود قديم وحادث وخالق ومخلوق ورب عبد تفرق تكون عبد وعابد هذا شرك توحيد واحد الجميع واحد يقول قال شيخ الاسلام حدثني الثقة ان ابن سبعين كان يريد الذهاب الى الهند - [00:47:25](#) وقال ان ارض الاسلام لا تسعه. لان الهند مشركون يعبدون كل شيء حتى النبات والحيوان وهذا حقيقة قول الاتحادية الهجرة من ايش من ديار الموحدين ما يعبدون الا رب واحد - [00:47:50](#)

صديق يريد الهند لان عملي ابي الاديان. وقال فان النصرى ان ما كفروا لانهم خصصوا وان عباد الاصنام ما اخطأوا الا من حيث اختصارهم على عبادة بعضهم المظاهر والعارف يعبد كل شيء. اعوذ بالله. هذا عندهم الموحّد العارف الذي يعبد كل شيء لا يخص - [00:48:11](#)

هذا عكس ما تعلمتموه من التوحيد والاسلام ها؟ اعوذ بالله احمّدوا ربكوا على السنة فالكفر ستر حقيقة المعبود بالتخصيص عند محقق رباني. الكفر عندهم هو الرباني هو الكفر عندهم هو ستر حقيقة المعبود للتخصيص. وحقيقة المعبود عندهم كل شيء. انت اذا عبت واحد - [00:48:38](#)

لاني استأثرت حقيقة معبود لان المعبود هو كل شيء ابن ابن عربي في الفتوحات المكية. فلم يكن المقصود بعبادة كل عابد الا الله كل عابد يعبد صنما ما يقصد الا الله. فما عبد شيء فما عبد شيء لعينه الا الله. انما وانما اخطأ المشرك - [00:49:09](#) حين نصب لنفسه عبادة بطريق خاص لم يشرع له من جانب الحق فشقي بذلك هذا هو مخصص في دون شيء قالوا ولم يكن كافرا في قوله انا ربكم فرعون ذو الطغيان. لما قال انا ربكم فليس بكافر. لماذا؟ قالوا لان كونك - [00:49:34](#) لكن بالتخصيص بل كان حقا قوله اذ كان عين الحق مضطلعا بهذا الشأن واذا غدا تغريقه في البحر تطهيراً من الاوهام والحسبان. يقولون ان فرعون لما قال انا ربكم الاعلى لم يكن كافرا. لان هذا هو الحق بين - [00:49:59](#)

علم الخالق فيكون هو الرب. ولكن وظن لما خصص نفسه ان هناك شيئا متخصصا متعينا فاغلق تطهيراً له من هذا والوهم ايش يقول انا ربكم الاعلى المفروض ان انا يقول انا ربكم وغيره. اعوذ بالله - [00:50:19](#) يقول ابن عربي ولما كان فرعون في منصب التحكم صاحب الوقت وانه الخليفة بالسيف وان جار في العرف الناموسي لذلك قال انا ربكم الاعلى اي وان كان الكل اربابا - [00:50:42](#)

بنسبة ما ها فانا الاعلى منهم بما اعطيت في الظاهر من التحكم فيكم ولما علمت السحرة صدقه في مقالیه. لا صدقا لم ينكروه واقروا له بذلك فقالوا له انما تقضي هذه الحياة الدنيا - [00:51:01](#)

ها فاقضي ما انت قاضي. فالدولة لك يعني مقربين ها السحرة امنوا قالوا انت اذا قتلنا تفني الدنيا لانك الله اعطاك قوة فيها ليس لانك الله هذا فصح قوله انا ربكم الاعلى. وان كان عين الحق فالصورة لفرعون - [00:51:22](#) مجرد انه ظهر في صورة فرعون تعال والله ويقول ايضا هذا في الخصوص ويقول ايضا هي الفصوص نصوص الحكم ها فلم يتيقن فرعون بالهلاك اذ امن بخلاف المحتضر حتى لا يلحق به. فامن بالذي امن به بنو اسرائيل اسرائيل على التيقن بالنجاة - [00:51:52](#) وكان كما تيقن لكن على غير الصورة التي ارادت فنجاه الله من عذاب الآخرة في نفسه ونجى بدنه كما قال تعالى فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية لانه لو غاب بصورته ربما قال قومه - [00:52:21](#)

ظهر بالصورة المعهودة ميتا ليعلم انه هو وقد عمت بامته بالنجاة حسا ومعنى يعني في الآخرة نجد من النار وفي الدنيا نجا من الفناء. ومن حقت عليه كلمة العذاب الآخروي لا يؤمن - [00:52:39](#)

ولو جاءته كل آية حتى يروا العذاب الاليم اي يذوقوا العذاب الآخري فخرج فرعون من هذا الوصف ليش نعم ليس من مصرين عجيب. فرعون امن. اليهود والنصارى والملل كلها والمسلمون والرسل. يقولون فرعون كافر - [00:53:00](#) من نصوص الكتاب والسنة ها النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون شد العذاب للتطهير من الوهم الذي ظنه ثم في مآله الى الجنة كعصاة المسلمين اعوذ بالله. ولهذا - [00:53:25](#) ويستدل بالقرآن بعد كانه مؤمن ترى هو بالمناسبة الفقيه ومو فقيه مذهبي فقيه ظاهري ينزع من الدالة من شان على كيفه ما يقرب

والله انت خالفت مذهب من الاندلس اندلسي النشأة - 00:53:46

دمشقي الوفاوة جاء اتى بهذه الضلالات معه نعم فيكون هذا الاغراق على زعمهم ليظهرهم حيث توهم وظن التعدد وقال انا ربكم يعني وانتم مربون ومعبودون مربون لعله مربوبون اصح يعني وانتم مرغوبون ومعبودون ولو ان - 00:54:13

ها؟ اذا مربون معبدون انا ربكم وانتم معبدون ها؟ معبدون؟ ما يصير هم عابدون يقول انا ربكم يعني اعبدوني ما علمت لكم من اله غير اذا هي مربوبون معبدون كل هذي تحتاج مراجعة - 00:54:48

تسجيل ها الباء مضمومة مربون. مربون اذا الا تصير السياق مقصودة ان انا انتم يصير السياق اذا كان ثابتا العبارة هكذا يصير

المقصود انتم ايضا مربوبون معبدون مربون ومعبودون ها؟ وانا الاعلى الرب الاعلى - 00:55:21

هذا ممكن لانه كلام ابن عربي قبل قليل يشبه هذا انه انه قال وان كان الكل يقول ابن عربي هيا انا ربكم الاعلى اي وان كان الكل اربابا بنسبة ما فانا الاعلى منهم. طيب هذي ممكن اذا كان ثابت العبارة يصير هذا معناه - 00:56:08

ولو انه وحد تماما لقال انا وانتم كلنا رب. وهذا مثل قول بعضهم في قول الله تعالى مما اغلقوا فادخلوا نارا. قالوا ادخلوا نار المحبة.

لان المحبة الساخنة وليست النار ذات الذهب. ولا اظن احدا - 00:56:28

ان من هؤلاء القوم عبثوا بالقرآن. قاطنيهم. نعم. انتهى المخطوفين. طيب نسأل الله تعالى ان يهدينا سواء السبيل وان يثبتنا على الحق ويبصرنا ويصلح قلوبنا واعمالنا نسأله ان يزيدنا علما وهدى وسدادا ورشادا وجود كريم. والله اعلم وصلى الله وسلم نبينا محمد

واله وصحبه اجمعين. رحم الله علماء السنة - 00:56:48

بينوا وحذروا وارشدوك. وبينوا ضلال الضالين وشبهاتهم رحمهم الله رحمه المصنف وشيوخه والشاعر واخواننا والقارئین والحاضرين

والمسلمين. الله اعلم. امين واله وصحبه - 00:57:18